

هو الله

قد خلقت يا الهى كوناً جامعاً و كياناً واسعاً بفضاء غير متناه قصرت عن حدوده العقول و الأفكار و زينت و انقت يا ربى الكريم هذا الكون العظيم بأجسام نورانية و شمس بازغة و بدور لامعة و نجوم ساطعة و آفاق مشرقة و مطالع زاهرة و آيات باهرة و بينات شافية كافية حتى تدلّ عليك و تشهد بفردانيتك و وحدانيتك الثابتة الظاهرة الواضحة الآثار هذه يا الهى آياتك الكبرى فى حيز الآفاق و ادلتك الواضحة فى عالم الأجسام عند اهل الاشراق و هذا الكون الجسمانى مهما عظم و كبر و اتسع ليس الا شعاع من العوالم الروحانى او قطرة من البحور المتموج فى حقائق الأنفس و العالم الروحانى و قد علمت انّ رفقها المنشور يا ربى الغفور آية من اللوح المحفوظ الرحمانى و بحر المسجور قطرة من ذلك المحيط الصمدانى فأشغل هذه الصور و النقوش الآفاقي عبادك الذين غفلوا عن ملكوت قدسك السبحانى سبحانك ما اعظم شأنك فى ذلك العالم الخفى الجلى المستور المشهور الغائب المشهود التورانى و قد عرقتنى يا الهى انّ الأكوان من حيث التأسوت انما انعكاس يا محبوبى من تلك العوالم الغيبية اللاهوتية التى لا يدركها الا كلّ بصير و شهيد و سميع تجرد عن الشؤون الامكانى سبحانك سبحانك جلّت عظمتك كم خلقت فى ذلك الكون الجليل العظيم الوجدانى من شمس اشرفت على الأرواح و اقمار سطعت فى ذلك الفضاء و نجوم لاحت و تالأأت فى ذلك الأفق التورانى و بحور هاجت و ماجت بأرياح تنسّم من مهبّ فيضك الأبدى السرمدى الوجدانى و كم من غيوم فاضت بغيوث هاطلة من الحقائق و المعانى و انهر جارية بماء معين فى خلال الفردوس الرضوانى و اشجار بسقت بقطوف دانية و اثمار يانعة و ازهار معطرة ينتشر منها نفع الطيب فى الآفاق الانسانى و تلك النجوم الساطعة عبادك الذين نسوا شؤونهم و ودعوا شجونهم و طابت نفوسهم و صفت قلوبهم و اشرفت ضمائرهم و تنوّرت سرائرهم و انقطعوا عن دونك و اخلصوا وجوههم لوجهك الكريم و استخلصتهم لخدمة جمالك المنير و انتخبهم لنشر دينك المبين و اعلاء كلمتك بين العالمين لك الحمد يا الهى على ما وهبت و لك الشكر يا محبوبى على ما بعثتهم من مراقدهم و جعلتهم جنوداً بأسلة و جيوشاً صائلاً روحانية نورية يزرون زئير الضرغام فى الآجام و يصدحون بهدير ورقاء القدس فى ذلك الرياض و يسبحون حيتاناً للملكوت فى تلك الحياض اى ربّ أيدهم بنفحات القدس تمرّ على المشامّ و نسائم الطافك فى العشى و الأسحار و رطب حدائق قلوبهم بفيض محى للأرواح و انصرهم بتجليات تقديسك فى كلّ حين و آن اى ربّ اجعلهم آيات الهدى تنور بوجوههم الأرض و السماء و اعل بهم كلمتك العليا و ارفع بهم لواء توحيدك فى الأوج الأعلى و اجعلهم آيات التقوى و مظاهر الانقطاع بين الورى و ينابيع حكمتك فى عالم الانشاء و مطالع تقديسك و تنزيهك فى افق العلى حتى يربّوا عبادك بفنون تعاليمك التى هى اسّ الفضائل و الكمالات التى لا تعدّ و لا تحصى و تصبح هذه الغبراء غبطة للخضرآ و تمتدّ فى عالم الوجود بساط جنتك الأبهى و ينطبق هذا الكون الأدنى بالملا الأعلى و يصبح مرآة صافية مرتسمة منطبعة بصور و نقوش من ملكوت قدسك فى التشاء الأخرى و منهم يا الهى هذا العبد الذى قد تجرد عن كلّ رداء و ارتدى بردآ الانقطاع و نسي الدنيا و ما فيها و ترك الراحة و الرخآ و انفق وجوده و شؤونه فى سبيل الهدى و ترك الموطن و المأوى و اغترب فى بلاد شاسعة الأرجآ و كم يا الهى ناجاك تحت السلاسل و الأغلال فى ظلام السجون و البلاء و كم يا محبوبى تضرع اليك و تبسم ضاحكاً من شدة المحن و الآلام و كم يا سيدى تحمّل مشقات لا يحتملها الا كلّ عبد أوّاب و انتقل يا محبوبى من بلاد الى بلاد و قطع التلول و

الصَّخُورِ وَ السَّهُولِ وَ الْبَحَارِ لِيَهْدِيَ النَّفُوسَ إِلَى مَعِينِ رَحْمَانِيَّتِكَ فِي الْعُدُودِ الْقَصُودِ الْبَعِيدَةِ الْأُنْحَاءِ الْمَتَّسِعَةِ الْأَرْجَاءِ رَبِّ رَبِّ انْظُرْ
إِلَيْهِ بِلِحْظَاتٍ عَيْنِ رَحْمَانِيَّتِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَ احْفَظْهُ فِي كَهْفِ حِمَايَتِكَ الرَّقِيعِ الْبِنَاءِ وَ احْرُسْهُ فِي ظِلِّ جَنَاحِ كَلَاءَتِكَ بَعُونِكَ وَ
صُونِكَ يَا رَبِّي الْأَعْلَى إِنَّكَ أَنْتَ مَعِينُ الْأَحْبَاءِ وَ نَصِيرُ الْمُنْقَطِعِينَ مِنَ الْأَصْفِيَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْمُتَعَالِ ع

این سند از [کتابخانه مراجع بهائی](http://www.bahai.org/fa/lcgal) دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/lcgal استفاده نمایید.

آخرین ویراستاری: ۹ مارس ۲۰۲۳، ساعت ۴:۰۰ بعد از ظهر